

## (3) شرح نزهة النظر في توضيحة نخبة الفكر - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اخر ما تحدثنا عنه في الدرس السابق ان المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

في المتن نخبة الفكر قد قسم الخبر الى اقسام يقال ان الخبر اما ان يرد علينا اه بلا عدد بطرق كثيرة بلا عدد معين بلا حصر وهذا يقال له متواتر - 00:00:18

اه واما ان يكون اه محصورا بما فوق الاثنين وهو يقال له مشهور او ان يكون ورد عن طريقين وهذا يقال له عزيز او عن طريق واحد وهذا يقال له غريب - 00:00:34

اه هذا بصفة عامة. ثم بعد ذلك دخلنا في التفاصيل وتكلمنا عن اه ما معنى الطرق وما معنى اسناد اه ثم بعد ذلك بدأنا نتكلم عن المتواتر وقلنا ان المتواتر هو - 00:00:47

او الحديث الذي رواه جمع كبير الذي صححه ابن حجر ان هذا الجمع ليس له عدد محدد الذي رجحه ابن حجر انه ليس محصورا بعدد معين وسيرسق الكلام في هذا اكثر الان ان شاء الله - 00:01:02

اذ ما هو المتواتر هو الحديث الذي رواه اه جمع يستحيل تواظؤهم على الكذب لأن عددهم كبير تمام؟ عددهم كبير عن مثلهم الى منتهى بشرط ان يكون مستندهم ماذا؟ الحس. ان يكونوا قد استندوا على حس - 00:01:19

سماع مثلا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا تمام اه او ان يكون مستندهم هو المشاهدة ان يكون رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا هذا يقال له متواتر - 00:01:39

طيب الان ننظر ماذا يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه المسمى بنزهة النظر قال وتلك الكثرة احد شروط التواتر. اذا لا بد ان يكون العدد ايش؟ كثيرا - 00:01:56

لكن كم هذا العدد الصواب عند المصنف انه ليس محصورا لذلك قال اذا وردت بلا حصر عدد معين نقول لا بد ان يكون عشرة عشرون ثلاثة اربعون لا يحصى. المهم كثير وفقط - 00:02:15

طيب ثم قال فلتكون العادة قد احالت تواظؤهم على الكذب وكذا وقوعه اتفاقا من غير قصد. نعم يعني ايضا يعني يستحيل ان يكون وقع هذا صدفة من غير من غير قصد اتفاقا اتفاقا يعني ايه صدفة - 00:02:29

فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح. لا معنى لتعيين العدد ولا حاجة اليه آآ قال السيوطي في التدريب اي تدريب الراوي ولذلك يجب العلم به من غير بحث عن رجاله - 00:02:51

ولا يعتبر فيه عدد معين في الاصح. اذا هذا ايضا هو الذي صححه اه السيوطي طيب يقول سيوطي هنا يعني لا نبحث عن رجال الحديث المتواتر ننظر يعني الظاهر كلامه - 00:03:09

وفي اشكال بمعنى لو كان هذا الخبر المتواتر قد وردنا عن طريق رجال كثيرين لكن هؤلاء الرجال عرف عنهم الكذب هل نقبله فنقول بالسيوط ماذا يقول؟ يقول من غير بحث عن رجاله - 00:03:29

لا يقصد هو ان لا ننظر في سلامته من الكذب وانما يقصد اننا لا ننظر في ظبطهم واتقانهم واضح؟ فنحن عندنا مجموعة صفات

تحقق في الرواية هناك الصدق ونقيضه الكذب - 00:03:49

وهناك الضبط والاتقان ونقيضه الضعف او سوء الحفظ مراد السيوطي حسب تعليق الالباني رحمة الله تعالى يقول ان ليس المراد اننا لا ننظر في صدقه بل لابد من صدق هؤلاء - 00:04:08

لو كانوا كذبة لا قبل خبرهم حتى لو كثروا انما المقصود اننا لا ننظر في ضبطهم واتقانهم وقوة حفظهم لا ننظر هذا في المتوازن لا يحتاج هذا العدد الكبير يغطي هذا النقص واضح - 00:04:25

قال الالباني معلقا على كلام السيوطي في قوله يجب العلم به اي المتواتر من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر فيه عدد معين في الاصح لا يعتبر يعني لا يشترط لا يشترط فيه - 00:04:41

في عدد معين في الاصح. قال الالباني ولعله يعني بالبحث انما هو البحث عن ضبطهم واتقانهم. والا فالبحث عن سلامته من الكذب والوضع امر لابد منه كما لا يخفى على اهل العلم - 00:04:55

فان من فان من عمل بعض الكذابين ان يسرق الحديث من غيره من امثاله. ولذلك كثيرا ما نقرأ في تراجم بعضهم يقولون فلان يسرق الحديث وبطريق السرقة هذه تتعدد الطرق - 00:05:10

تصبح ايش؟ تصبح كثيرا ويختار مختار يقول خلاص هذا حديث متواتر طيب لما تبحث عن هذه الطرق كلها تجد انها ترجع الى كذاب واحد او الى كذابين وكلها في الحقيقة ترجع الى طريق واحد افتة ذلك الكذاب الاول الذي هو السارق - 00:05:24

نتنبه لهذا فإنه امر دقيق وعليه فالعمدة في معرفة المتواتر. يعني كيف نعرف ان هذا الحديث متواتر ام غير متواتر؟ من من الذي نرجع اليهم اصحاب اي فن نرجع الى الفقهاء - 00:05:45

الاصوليين المحدثين ام النحوة؟ نرجع الى من بالضبط ما دام تقرر لديك الان ان الحديث المتواتر لا بد ان ان نعرف فيه صدق الرجال من كتبهم. ومن المتخصص في معرفة صدق الرجال - 00:06:00

من كتبهم اهل الحديث ولذلك قال فالعمدة في معرفة المتواترة انما هم اهل الحديث من الائمة النقاد والحفظ وليس غيرهم من حملة الآثار فضلا عن غيرهم من الفقهاء والمؤرخين الذين قد يغනون الصحيح ضعيفا والضعيف صحيحا والحادي متواترا والمتواترة احدا. تمام - 00:06:16

قال الامثلة على ذلك كثيرة لا مجال لذكرها الان في هذا التعليق. فحسبي ان اقدم الى القاري الكريم واحدا منها وهذا هو الامام البخاري رحمة الله تعالى يقول في مطلع جزء القراءة - 00:06:38

قال وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بام القرآن. البخاري يقول هذا الحديث لا صلاة الا بام القرآن - 00:06:55

طيب والحنفية يزعمون انه خبر احاد لانه مخالف لان عند الاحناف كما تعلمون عند السادة الاحناف عندهم ان صلاة ان قراءة الفاتحة ليست ركنا في الصلاة وانما تصح الصلاة بقراءة ما تيسر من القرآن - 00:07:09

ويستدلون بقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن. فيقولون من قرأ بما تيسر فصلاته صحيحة والفاتحة ليست ركنا لست واجبة طيب البخاري يرد عليه ماذا يقول؟ يقول هذا الحديث لا صلاة الا بام القرآن - 00:07:27

هذا الحديد متواتر فيجب العمل به رواه جمع الى من مثلهم الى منتهي يستحيل عادة توافقهم على الكذب. واستندوا فيه على الحس وهو انهم وهو السمع سمع النبي وسلم يقول هذا الكلام - 00:07:44

احنا في ماذا ردوا قالوا هذا الحديث ايش؟ احاد تمام لماذا قال احد؟ قال لانه مخالف لظاهر قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن وتقييدها بالحديث لا يجوز ما دام احادا - 00:07:59

وتقييدها بالحديث لا يجوز ما دام احد عندهم مع انهم قيدوها بارائهم فقالوا لا تصح الصلاة الا باية طويلة او ثلاث ايات قصار طيب اه الى اخر كلامي. فالهم الذي يريد ان يوصله هنا يعني الشيخ - 00:08:19

هو ان حكم الاحلاف الفقهاء الاحناف على هذا الحديث بانه احاد هذا الحكم يعني غير صحيح لماذا؟ لانه صدر من غير

متخصصين لم يصدر من من اهل الشأن واهل العلم به - 00:08:40

وانما هو كلام صادر عن اجتهاد منهم. وهذا الاجتهاد خاطئ فهذا الحديث عند المحدثين وحسبك ان البخاري رحمة الله تعالى يقول ان هذا الحديث متواتر والبخاري اعلم اعلم بتواتر هذا الحديث او عدم تواتره من غيره - 00:08:57

طيب على كل حال المرجع في تحديد مدى كون هذا الحديث متواترا او غير متواتر يرجع فيه الى اهل الحديث. والنقاد منهم الحفاظ وليس اي احد نعود الان قال نعم - 00:09:17

قال فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح. ومنهم من عينه. الان بدأ يذكر الاراء الاخرى التي هو يخالفهم فيها وهناك بعض العلماء يقول ان المتواتر لا بد ان يحصر في عدد ثم اختلفوا - 00:09:45

كم هذا العدد؟ كم لا بد ان يبلغ عدد التواتر حتى يحكم عليه بأنه متواتر؟ كم لا بد ان يبلغ عدد الحديث او الخبر؟ حتى نحكم عليه بأنه متواتر اختلف العلماء فمنهم من عينه في الاربعة بعضهم قال لا بد ان يبلغ اربع اربعة رواة - 00:10:02

اوه نعم وقيل في الخامسة وقيل في السبعة وقيل في العشرة وقيل في اثنى عشر وقيل في الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك القوالي كثيرة وابن حجر يعرض عن هذا كله ويقول لا يصلح من هذه القوالي شيء لأن كل واحد منهم اعتمد على - 00:10:19

يعني لماذا هذه الارقام بالذات؟ هي مثلا اه اربعة اخذوها من الشهود. الشهود الاربعة في اثبات حد الزنا طيب وكما ترون يعني يعني العلاقة والاستدلال بعيد الخامسة لماذا قالوا خمسة؟ قالوا لأنها - 00:10:44

اوه عدد الایمان التي تطلب من الزوج اذا اتهم زوجته بالزنا اللي هو ايش؟ اللعان في سورة النور طيب من اين اخذوا العشرة قول ان الله عز وجل يقول - 00:11:01

اوه تلك عشرة كاملة كما ترون يعني هذا الشلالات يعني لا علاقة لها بمبحث التواتر على وجه التكلف وبعد طيب اذا نعود الى ابن حجر. قال وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد. لاحظتم - 00:11:15

تمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد. مثلا الله عز وجل يقول تلك عشرة كاملة. قالوا خلاص التواتر يكون عشرة آآ في اللعان الله اذ ذكر خمسة قال اذا التواتر يكون خمسة - 00:11:42

في اثبات شهود الزنا اربعة نعم كما ايضا جاء في سورة النور فقالوا اذا عدد التواتر اربعة وهذا لا علاقة له طيب وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فافاد العلم - 00:11:55

وليس بلازم ان يضطرد في غيره لاحتمال الاختصاص اي يعني يقول ابن حجر آآ الله عز وجل عندما قال تلك عشرة كاملة قاله في اي سياق في سياق الحج ويحمل انه خاص بالحج. وما علاقة له بمبحث التواتر - 00:12:10

وكذلك اللعان يعتبر ان رقم خمسة خاص باللعن وكذلك رقم اربعة عند في في الشهود الزنا يحمل انه بل هو الظاهر يعني انه خاص في الزنا. فلذلك لا يعمم في غيره. لذلك قال لا ليس بلازم ان يضطرد في غيره لاحتعمال الاختصاص. ثم قال - 00:12:27

فاما ورد الخبر كذلك اي عدد كبير بلا حصر عدد معين يستحيل عزيز تواظؤهم على الكذب والسندي فيه على الحس قال فاما ورد الخبر كذلك. وانضاف اليه ان يستوي الامر فيه في الكثرة المذكورة - 00:12:49

من ابتدائه الى انتهاءه نعم والمراد من ابتداء السندي الى الانتهاء الى من اخبرهم بالواقعة القولية او الفعلية طيب هذا معنا من ابتدائه الى انتهاءه والمراد بالاستواء الا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواقع - 00:13:09

لا الا تزيد اذا زادت خير وبركة في بعض المواقع فخير وبركة بالعكس كلما زاد كل ما كان افضل. لكن المهم ان لا ينقص ان لا تنقص تلك الكثرة المذكورة - 00:13:33

في بعض المواقع اي في بعض مواقع السندي لا الا تزيد اما اذا زادت فخير وبركة لا احسن. اذا الزيادة مطلوبة هنا من باب اولى وان يكون مستند انتهاءه الامر المشاهدة او المسموع. يعني بالنسبة للسنة النبوية فلابد ان ينتهي - 00:13:50

الى صاحبي ويكون هذا الصاحبي واحد من امرئين. اما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا او انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا يعني اما ان يستند على سمع او على بصر الذي هو اللذان هما احدي - 00:14:09

اـه اللذان هما من الحواس الخمس واضح وبالنسبة للسنة اما عندنا قول واما فعل والتقرير يعود اليهما وهذا حتى نخرج به ماذا؟  
نخرج به آآ الاعتقادات الباطلة. يعني مثل ان يخبرنا اهل الهند عن الوهية بودا مثلا - [00:14:25](#)

لا شك في ان هذا الخبر باطل وان كثر اصحابه نعم لماذا نقول لانهم لم يستندوا فيه على على على على سمع ولا على ولا على  
على مشاهدة وايضا طبعا يعني ايضا العقل يحكم ببطلان الوهية الوهية اي احد من البشر - [00:14:48](#)

العقل يرده لكن على كل حال يعني حتى يسد هذا الباب وكذلك يقال في الوهية عيسى وكذلك اراء اعتقادات اليهود وغيرهم والآن  
يعني كما نرى مثلا نرى ملابسين من الناس مثلا يجتمعون وينقلون آآ اللحاد - [00:15:09](#)

هل هل يعتمد فيه على حس؟ لا وكذلك الشذوذ اجلكم الله واشياء كثيرة يعني من الانحرافات لا يقال عنها انها متواترة طيب وان  
يكون مستند انتهاء الامر المشاهد او المسموع. لا ما ثبت بقضية العقل الصرف - [00:15:33](#)

الصرف يعني المحظ اذا بحثنا في السند رواه جمع عن جمع عن جمع كبير الى ان نصل الى نهاية السنة. لما وصلنا الى نهاية  
السنة قلنا له هلرأيت هذا الشيء - [00:15:54](#)

عندما قلت ان ان الله مثلا عيادا بالله غير موجود. فالخالق غير موجود. هل هل انت يعني تثبت هذا الشيء بسمع؟ لا. هل تتبته  
بمشاهدتك لا من اين لك هذا؟ انما هو اجتهاد باطل - [00:16:09](#)

يعني يعني هو اثبتها بالعقل الصرف وكذلك مثلا خبر الفلسفه. هذا متواتر عندهم ان العالم قديم العالم قديم يعني لم يزل موجودا  
منذ الازل لم يسبق بايش ؟ بعدم من اين لهم هذا - [00:16:26](#)

هل يعتمد فيه على حس؟ مشاهدة او سمع؟ لا اعتمدوا فيه على العقل الصرف يعني مجرد الرأي قال العدو في حاشية لغط الدرر  
لان العقل الصرفي يمكن ان يخطئ يمكن ان يخطأ - [00:16:45](#)

ولذلك لا يعتمد عليه بينما السمع او او البصر اذا كثر يعني فلان رأى النبي صلى الله عليه وسلم وفلان رأى وفلان كل هؤلاء  
يكذبون كل هؤلاء يكذبون كلهم يخبرونك هؤلاء بانهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

كل هؤلاء يخبرونك بانهم رأوا الكعبة. كل هؤلاء يخبرونك بانهم رأوا القرآن مثلا. كل هؤلاء يخطئون؟ كل هؤلاء يخطئون صعب  
فليستحيل هذا العدد الكبير ان يخطئ الواحد نعم الشخص الواحد - [00:17:25](#)

قد يخطئ انتبهوا الشخص الواحد قد يخطئ. فقد يرى ما ليس صحيحا يظن انه رأى وهو لم يرى ويظن انه سمع وهو لم يسمع  
لاحظوا مع انه معتمد على ايش ؟ على حس - [00:17:41](#)

مع ذلك نرده لانه قد يخطئ يعني يقبل الرد لكنه اذا كان يعني ثقة ثابتنا واحبرك بأنه رأى حتى لو كان واحد  
يقبل على الذي يعني حققه المحققون انه يقبل - [00:17:56](#)

سيأتي هذا ان شاء الله في الكلام عن خبر الواحد لكن انا اقول هل هناك احتمال لان يخطئ؟ نعم هناك احتمال ان يخطئ لانه شخص  
واحد فيحتمل انه يقولرأيت وهو متوهם - [00:18:15](#)

ويقول سمعت وهو متوهب لكن عندما يكون عدد كبير ثلاثون اربعون خمسون مئة مئتان ثلاثة كلهم يقولون رأينا كذا او سمعنا  
كذا هل هؤلاء يخطئون؟ كلهم اخطأوا كلهم اتفقوا على الخطأ هذا مستحيل - [00:18:28](#)

قال لا ما ثبت بقضية العقل الصرف مثل ماذا قال اه نعم طيب ما اكمل كلام العدو في حاشية لغط الدرر؟ قال لان العقل الصرفي  
يمكن ان يخطئ. فلا يفيد اليقين - [00:18:44](#)

اـلا ترى ان الفلسفه كثيرون يعني عددهم تجاوز عدد التوادر لا يحصلون ويقولون كلهم يقولون متفقون على هذا الرأي الباطل. يقولون  
بقدم العالم العالم. يعني ان العالم قديم قديم الوجود يعني لم يسبق بعدم - [00:19:03](#)

موجود منـذ الـازل عيادا بالله. وهذا انما يكون لله عز وجـلـ الله عـز وجـلـ هو الـازـلـ قال ويـقـولـونـ بـقـدـمـ بـقـدـمـ العـالـمـ معـ اـهـ باـطـلـ اذاـ هـذـاـ  
مردود لماذا؟ لـانـهـ اـعـتـقـادـواـ فـيـهـ عـلـىـ العـقـلـ الصـرـفـ. ايـ العـقـلـ المـحـضـ - [00:19:23](#)

اه قال لا بـأـسـ نـعـودـ اـلـىـ اـبـنـ حـجـرـ. قالـ لاـ ماـ ثـبـتـ بـقـضـيـةـ العـقـلـ الصـرـفـ. كالـواـحـدـ نـصـفـ الـاثـنـيـنـ نـعـمـ اـهـ فـهـذـاـ هوـ التـوـاتـرـ وـاـحـدـ نـصـفـ الـاثـنـيـنـ

هذا هي قضية اه عقلية - 00:19:43

هي حق في حق لكن لا نقول انها متواترة لماذا؟ لأن هذا النتيجة توصلنا اليها ليس عن طريق سمع ولا مشاهدة وانما هي قضية عقلية صرفة وهي تقبل من وجه اخر. ليس لأنها متواترة لكنها تقبل لأنها مطابقة للواقع. صحيحة صادقة -

00:20:04

لكن لا يقال عنها متواترة ان هذا الشيء لا يرى ولا يسمع يعني لا مدخل للحس فيه طيب قال فهذا هو التواتر واذا جمع هذه الشروط الاربعة وهي هذه الان شروط التواتر - 00:20:29

وهي نفسها تعريف التواتر عدد وهي عدد كثير احالت العادة تواطؤهم او توافقهم على الكذب هنا لما قال تواطؤهم او توافقهم. هل هناك فرق بين التواطؤ والتواافق؟ نحن قلنا ليس هناك فرق - 00:20:48

صح؟ قلنا التواطؤ هو التواافق. هذارأيي هناك رأي اخر وهو رأي منقول عن المصنف ابن حجر في الحاشية نقل عن المصنف انه قال في الفرق بينهما هذا جميل ما الفرق بين التواطؤ والتواافق - 00:21:06

قال ان التواطؤ هو ان يتفق قوم على اختراع معين بعد المشاورة والتقرير. يأتي قوم يتشارون بينهم ويتفقون على على اختراع شيء معين فيأتي مثلًا رجال عددهم خمسون مثلاً ويقولون فيما بينهم كلنا سنقول بهذا القول - 00:21:28

ولا يخالف احد منا الآخر. اتفقنا؟ اتفقنا تشاوروا وتحاوروا ووصلوا الى اختراع هذا اختراع معين واتفقوا الا يخالف احدهم الآخر. هذا ايش؟ تواطؤ اما التوافق وحصول هذا الاختراع من غير مشاورة بينهم ولا اتفاق - 00:21:54

يعني ايش صادف هكذا يعني سواء كان عن سهو او غلط او عن قصد ويأتي مثلًا مئة عالم كلهم او مئة رجل كلهم يقولون بهذا الرأي ولا يهم هل هم قالوا هذا سهو - 00:22:16

00:22:32

اي الى ان ينتهي الى صاحب المقوله وكان مستند انتهائهم الحس وانضاف الى ذلك ان يصبح خبرهم افاده العلم لسامعه. ما معنى افاده العلم؟ يعني انه يفيدي اليقين العلم يعني اليقين. وهذا هو المتواتر - 00:22:56

امثلة المتواتر كثيرة يقول مما تواتر حديث من كذب ومن بنى الله بيته واحتسب ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذه بعض من الاحاديث المتواترة حديث من كذب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار. رواه بضم - 00:23:15

وسبعون صحابياً وستأتي مزيد ان شاء الله دعونا نذكر بعض الامثلة ايضاً آآ حديث من وما بنى الله بيته من بنى الله بيته اه واحتسب اه يشير الى حديث بنى الله بيته بنى الله له بيته في الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:23:45

ورؤية احاديث الرؤيا ان الله عز وجل يرى يوم القيمة انكم سترون ربكم اه يوم القيمة كما ترون اه القمر او كما اه او كالشمس صحو يعني لا سحابة دونها وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:30

لا تضامون في رؤيتهم شفاعة يشير الى حديث آآ حديث الشفاعة يشفع لامته يوم القيمة هذا متواتر حديث الحوظ متواترة ايضاً حديث مسح الخفين ايضاً متواترة مما تواتر حديث من كذب - 00:24:48

ومن بنى الله بيته واحتسب ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذى بعض نعود الى ابن حجر قال فهذا هو التواتر او المتواتر. وما تخلف افاده العلم عنه اي اذا كان - 00:25:14

آآ يعني لم يفدى لسامعه العلم وانما افاد سامعه اه يعني غلبة الظن طبعاً هذا متواتر؟ لا هذا يكون مشهوراً قالوا وما تخلف افاده العلم عنه كان مشهوراً فقط. فكل متواتر مشهور من غير عكس. نعم. يعني هل كل مشهور متواتر - 00:25:37

لأ لكن كل متواتر ايش؟ مشهور وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت حصول العلم وهو كذلك في الغالب ولكن قد تختلف عن البعض لمانع. نعم. يعني يعني اذا اجتمع العدد - 00:26:01

من مثلي من المتهم وكان مستنداً من الحس نعم واضاف الى ذلك اه ان يسحب خبرهم آا الى اخره فيقول ان هذا يلزم منهم حصول العلم. وهو كذلك في الغالب - [00:26:18](#)

لكن قد تختلف عن البعض لمانع وقد وضح بهذا تعريف المتواتر. وخلافه قد يرد خلافه. ما هو خلاف المتواتر خلاف المتواتر هو الواحد وهذا يدخل في المشهور والعزيز والغريب يتعدد رواته - [00:26:34](#)

نعم لكنه لا يفيد العلم اليقيني فهذا لا يسمى متواتراً بل يكون مشهوراً كما قال الحافظ بن حجر قبل قليل طيب قال وخلافه قد يرد بلا حصر ايضاً وخلافه قد يرد بلا حصر ايضاً. يعني غير المتواتر - [00:27:01](#)

مثل مشهور قد يأتينا عدد اه بلا حفر يعني لا يحفر في عدد معين لكن مع ذلك نحكم عليه بأنه ليس متواتر. لماذا؟ قال لكن مع فقد بعض الشروط يعني مثلاً ان يكون لم يفده سامعه - [00:27:35](#)

اليقين وانما فادوا غلبة الظن. فهذا هل نقول عنه متواتر؟ لانه وردنا بلا حصر عدد معين؟ نقول لا هذا مشهور او مع حصر بما فوق الاثنين يعني ايش؟ اي بثلاثة فصاعداً. اذا جاءنا خبر عن طريق ثلاثة فصاعداً - [00:27:52](#)

هل هذا متواتر؟ لا هذا مشهور ما لم تجمع شروط المتواتر يعني ما لم يصل الى حد المتواتر ما لم يصل ما لم يجمع كل الشروط الاربعة التي ذكرناها فحينئذ ينتقل من - [00:28:16](#)

كونه مشهوراً الى كونه متواتراً او بهما اي باثنين فقط وهذا يقال له عزيز كما سيأتي او بواحد فقط وهذا يقال له غريب كما سيأتي قال والمراد بقولنا ان يرد باثنين الا يرد باقل منها. يعني لا بد من اثنين - [00:28:30](#)

فإن ورد بأكثر في بعض المواقع من السند الواحد لا ينظر اذا الأقل في هذا العلم يقضي على الأكثر يعني اذا رواه اربعة تمام خذوا هذا المثال عندنا سناد رواه اربعة رواه - [00:28:49](#)

عن اثنين عن اربعة. واضح؟ اربعة عن اثنين الاربعة ما رأيكم ان نظرت الى وسطه فهو عزيز. لانه رواه كما اثنان وان نظرت الى اوله واخره فهو ايش؟ فهو مشهور - [00:29:06](#)

لأنه رواه اكثر من اثنين بماذا نحكم على هذا السند؟ هل نحكم عليه بأنه عزيز؟ ام نحكم عليه بأنه مشهور قال فلا يقال له مشهور مادا يقال له؟ يقال له عزيز - [00:29:24](#)

لماذا لانه زاد في بعض يعني يعني اثنان موجودان في اه في في جميع اسناده اللهم انه زاد في الاول وزاد في الآخر وكذا اذا رواه عشرة عن واحد مادا نقول له؟ ان نظرت الى عشرة - [00:29:41](#)

وهو مشهور وان نظرت الى الواحد فهو غريب مادا نسمي هذا؟ قال فيقال له غريب ولا يقال له ولا يقال له عزيز او مشهور طيب ومعنا قول ابن حجر اذ الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر - [00:29:59](#)

يقضي على الاكثر يعني يلغى حكم الاكثر ومعنا كلام انه لا ينظر اي لا يخرج الحديث عن حكم المروي باثنين فقط وهو العزيز لان وجود اثنين فقط في بعض حلقات الاسناد يقضي على - [00:30:30](#)

اكثر ان يلغى حكماً اكبر في الحلقات الأخرى من السند فاذا اذا جاءنا سند رواه اثنان رواه اربعة عن اثنين عن اربعة نأخذ بالاقل الذي هو اثنين ونقول هذا هذا حديث عزيز لان - [00:30:44](#)

الاقل يقضي على الاكثر. وهذا عجيب فيلغيه اه نلغى هذا العدد الزائد ونعتبره عزيزاً وعلى كل حال هذه كلها مصطلحات والا في النهاية الحديث يعمل به في الحالتين. سواء قلنا مشهور قلنا عزيز - [00:31:05](#)

اه قلنا متواتر كله يعمل به. اللهم يختلف في اه الترجيح وبباب النقاشات لا شك ان المتواتر اقوى من المشهور والمشهور اقوى من العزيز والعزيز اقوى من الغريب يقول ابن حجر - [00:31:25](#)

الاول وهو الذي ورد بلا حصر عدد معين وهو المتواتر وهو المفيد للعلم اليقيني مفيد للعلم اليقيني العلم يعني العلم اليقيني. يعني الذي آا هو نقىض او عكس ما اذا العلم النظري. العلم النظري هو الذي - [00:31:44](#)

يحتاج الى نظر واستدلال وبحث متى تصل النتيجة اما العلم اليقيني الضروري فهو الذي لا تحتاج فيه الى بحث كما قال السيوطي لا

نحتاج ان نبحث الرجالي فهو لا يحتاج الى بحث - 00:32:05

ولا الى نظر ولا الى استدلال بل اذا ورد وردا الخبر المتواتر فانك تجد نفسك مضطرا الى ان تسلم به لذلك يقال له ايش علم يقيني ضروري وقد مر معنا في المنطق ان العلم يقسم الى علمي علم نظري وعلم ضروري - 00:32:23

قال ابن حجر الاول المتواتر وهو المفيد للعلم اليقين فاخرج النظر على ما يأتي تقريره بشرطه التي تقدمت. يعني اذا خرج العلم النظري فالعلم النظري يحتاج الى نظر واستدلال قيل له نظري - 00:32:48

واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق يعني المطابق للواقع اذا اليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق. وهذا هو المعتمد ان الخبر المتواتر يفيد العلم ضروري. قيل له ضروري لانك تجد مضطرا الى التسليم به والعمل به - 00:33:13

وهو الذي يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه هنا حاشية مفيدة آنقا عن شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ولهاذا يقول ابن تيمية ولهاذا كان علماء الحديث الجهابدة المتبحرون في معرفته قد يحصل لهم اليقين التام باخبار - 00:33:36

وان كان غيرهم من العلماء قد لا يظن صدقها فضلا عن العلم بصدقها مبني هذا على ان الخبر المفيد للعلم يفيده يعني يفيد اليقين من كثرة المخبرين تارة ومن صفات المخبرين اخرى - 00:33:56

يعني بان يكونوا ثقات بان يكونوا ائمة ومن نفس الاخبار به اخرى. ومن نفس ادراك المخبر له اخرى ومن الامر المخبر به اخرى رب عدد قليل افاد خبرهم العلم لما هم عليه من الديانة والحفظ الذي يؤمن معه كذبهم او خطأهم - 00:34:13

واضعاف ذلك العدد من غيرهم قد لا يفيده العلم هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. هو قول جمهور الفقهاء والمحدثين وطوائف من المتكلمين وقال ابن تيمية اكثر اه وقال ابن تيمية ايضا في موضع اخر - 00:34:34

قال وال الصحيح الذي عليه الجمهور ان التواتر ليس له عدد محصور وهو الذي قرره المصنف قبل قليل قال والعلم الحاصل بخبر من الاخبار يحصل في القلب ضرورة كما يحصل الشيع - 00:34:50

عقيب الاكل والري عند الشرب هل تشک فيه لا تشک فيه. كذلك علماء الاحاديث لا يشكون ان حديث من كذب علي متعمدا قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم يقينا - 00:35:04

وليس وليس لما يشبع كل واحد ويرويه قدر معين بل قد يكون الشبع لكتلة الطعام وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون الاستغناء الاكل بقليله وقد يكون لاشتغال نفسه بفرح او غضب او حزن او نحو ذلك. كذلك العلم الحاصل عقب الخبر تارة يكون - 00:35:19

الى اخره. يعني تارة يكون لكثرة المخبرين وتارة اه يكون بسبب صفات المخبرين وتارة لغير ذلك كما تقدم قبل قليل اذا هذا هو الصحيح ان الخبر المتواتر يفيد اليقين. نعود الى ابن حجر قال رحمة الله وقيل لا يفيده العلم الا نظريا - 00:35:42

لا يفيده العلم يعني المتواتر لا يفيده العلم اليقيني وانما يفيده العلم النظري العلم النظري لكن هذا القول قال عنه ابن حجر وليس بشيء. يعني لا تلتفت اليه ضعيف جدا - 00:36:07

الذكاء متواترا لا يفيده اليقين من الذي يفيده اليقين قال وليس بشيء. لان العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعامي يعني اذا

اذ نظرت ما هو النظر؟ ما هو تعريف النظر عند المناطق كما مر معنا في السلم المنورة؟ هو ترتيب امور معلومة - 00:36:27

او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون ترتيب امور وهذا يكون بالمقدمة الاولى والمقدمة الثانية ثم النتيجة طيب ترتيب هذه الامور. فاذا كانت المقدمات يقينية تصل الى مقدمات يقينية واذا كانت المقدمات ظنية تصل الى نتائج ظنية - 00:36:48

اذا النظر هو ترتيب امور معلومة او مظنونة يتوصل بها الى علوم او ظنون يعني مثلا تقول الجدار مائل يقيني ولا يقيني انك تراه امامك وكل مائل طائح الجدار طايج - 00:37:11

طيب يعني هذا ترتيب امور فانت تنظر في المقدمة فاذا كانت كلتا المقدمتين يعني آليقينيات فالنتيجة تكون يقينية عموما اه اذا نظر ترتيب امور معلومة او مظنونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس في العام اهلية ذلك. فلو كان نظريا لما حصل لهم اي - 00:37:30

كانه يريد ان يقول ان العوام وهم عوام يحصل عندهم اليقين بان العلم بان الخبر المتواتر يفيده اليقين فما ظنك بغيرهم؟ من الفقهاء

والعلماء حتى العوام يعرفون ان هذا يفيد اليقين - 00:37:52

باختصار ايه قال ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري اذا ضروري يفید العلم بلا استدلال مثل ان ان الواحد نصف الاثنين هذا علم ضروري مثل ان الله عز وجل واحد - 00:38:21

مثل ان الله عز وجل موجود ضروري طيب لماذا وهذا لا يحل الاستدلال اصلاً؟ نحن نستدل حتى فقط نزيد الایمان لكن افضل قضية ثابت اذا ضروري هو ما يفید العلم يعني اليقين - 00:38:42

ولا يحتاج الى الشلال ونظر واما النظري والنظر يفيده اي يفید العلم احياناً النظري او يفید اليقين لكن مع ايش؟ مع استدلال مع استدلال والنظر يفيده لكن مع الاستدلال على الافادة - 00:39:00

نعم يعني انت احياناً في مسألة مثلاً ت يريد ان تبحث في حكم صلاة الجماعة هل هي واجبة ام لا فبحثت فيها وقضيت فيها الشهور ونظرت في جميع الادلة وتوصلت الى ان صلاة الجماعة واجبة - 00:39:28

هل هل احتجت الى استدلال ولا لا الجواب احتجت الى استدلال ما دام احتجت الى استدلال وبحث ونظر اذا هذا يقال له ايش؟ نظري طيب النتيجة التي توصلت اليها ما هي؟ - 00:39:45

ان صلاة الجماعة واجبة. طيب هذه النتيجة بالنسبة لك انت لانك انت الباحث وانت الناظر بالنسبة لك انت يقين عم غلروا الظن بالنسبة لك هي افادتك اليقين لكنه يعني افادتك العلم - 00:40:02

الذى هو اليقين لكن كيف توصلت اليها بالنظر بدون نظر توصلت اليها بالنظر فهذا نقول حينئذ نقول النظر هنا افادت العلم افادك العلم وفادك اليقين لكن مع استدلال فهذا يقال له ايش؟ علم - 00:40:21

نظري يعني ما معنى علم النظري؟ اليقين توصلت اليه عن طريق النظر والاستدلال واضح مثال اخر علمك بان الله عز وجل موجود هذا علم النظري نقول هذا علم ضروري طيب لماذا قلنا عنه علماً ضروري؟ لاني لم احتج فيه للاستدلال ونظر. انا منذ ان ولدت بالفطرة فطر من الله عز وجل على انه سبحانه وتعالى موجود - 00:40:44

هل بحثت ونظرت واستدلت وبحثت في الكتب؟ لا وكوني لم ابحث هذا يجعلنا نقول عنه ضروري النتيجة التي انا توصلت اليها وهو وجود الله عز وجل هذه نتائج هذه النتيجة - 00:41:13

لا شك فيها طيب وهو وهذه الضرورة التي في صدري وفي نفسي هذه الفطرة اوصلتني الى العلم يعني اوصلتني الى اليقين فاذا الخلاصة الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري ان العلم الضروري وصلت اليه دون الحاجة الى الاستدلال. مثل ان الله عز وجل موجود - 00:41:34

لم تحتاج الى واما العلم النظري وصلت اليه بالنظر والاستدلال والبحث وكلاهما يفید ايش؟ كلها يفید العلم. وكلاهما يفید اليقين قال ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري. اذا ضروري يفید العلم بلا استدلال - 00:41:58

والنظر يفيده لكن مع الاستدلال على الافادة هذا الفرق الاول. الفرق الثاني وان الضروري يحصل لكل سامع يعني للعامي والمجتهد فالعامي يعرف ان الواحد نصف الاثنين. العالم ايضاً العامي يعرف ان الله عز وجل موجود والعالم ايضاً يعرف هذا - 00:42:23

وان الضروري يحصل لكل سامع والنظري لا يحصله الا لمن فيه اهليه النظر لا يحصل الا لمن فيه اهليه النظر يعني يكون عنده الالله الاتصال والبحث والاجتهاد قال احمد شاكر في تعليقه على الباحث الحديث - 00:42:42

في شرح مختصر علوم الحديث الابن كثير قال والحق الذي ترجحه الدليل الصحيحة. ما ذهب اليه من حزم ومن قال بقوله من ان الحديث الصحيح يفید العلم يعني اليقين القطعي - 00:43:12

سواء كان في احد الصحيحين ام في غيرهما. وهذا العلم اليقيني علم نظري برهاني. يعني توصلنا اليه عن طريق النظر والبحث والاستدلال لا يحرف الا للعلم المتبادر في الحديث العارف باحوال الرواية والعلل - 00:43:28

وهذا العلم اليقين النظري يبدو ظاهراً لكل من تبحر في علم من العلوم. وتيقنت نفسه بنظرياته واطمأن قلبه اليها ودع عنك تفريغ المتكلمين في اصطلاحاتهم بين العلم والظن فانهم يريدون بهما معنى اخر غير ما نريد - 00:43:45

الصواب ان الحديث الصحيح الحديث صحيح بفينا العالم والقب: القطع - 00:44:07

في الصحيحين ام في غيرهما هذا الذي صوبه بن حزم وغيره قال هنا المعلق قلت وهذا جواب حاسم منه رحمة الله في الرد على من انكأ اه في الرد على من تكأ كثيرا على مثل هذه الاصطلاحات الحادثة. وجعلها سبيل محنـة وفتنة بين دعـاة التوحـيد والعقـيدة وحـماة منـهج أهـل الحديث. والصـواب ان نقتـصر عـلى - 00:44:28

كل حديث ثبت أستاده حسناً أو صحة فهو حجة في العقيدة والاحكام سواء يعني لا فرق كان متواتراً أم احادياً سواء كان مشهوراً أو عزيزاً الى آخره دون النزوع الى شقشقات اهله، الكلام ومصطلحاته - 00:44:56

يعني قد دخله كثير من من الاعيب اهل الكلام شوفوا الحجر قال ولاج بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري الضروري يفيض العلم بلا استدلال والنظر يفيضه اي يفيض العلم ايضا لكن مع الاستدلال على الافادة. فكلاهما يفيض ايش؟ العلم -

00:45:19

فـ المـتـ... لـانـه عـلـ... هـذـه الـكـيـفـيـة لـيـسـ مـنـ مـاـحـثـ عـلـمـ الـاسـنـاد - 00:45:59

لاحظ الحجر يعترف ان هذا المبحث ليس من مباحث مصطلح الحديث وانه من باحث ايش المباحث اصول الفقه لذلك آ قال ابن ابن أبي الدم الحق الحموي قال ومن رام من المحدثين وغيرهم ذكر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتر - 00:46:15  
ووجدت فيه شروط التواتر الاتي ذكرها فقد رمى محالا نقله المرتضى الزبيدي في لقط الازهار المنتاثرة على كل حال يعني هذا المبحث بهذه الصورة بهذه الكافية بهذه الشروط الاربعة بسطه علماء اصوا، الفقه - 00:46:40

اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه لماذا نبحث ليعمل به او يترك من حيث صفات الرجال يعني هل هم صادقون ام كاذبون؟ ضابطه: ام ضعاف الضبط - 00:46:59

وصيغ الاداء حديثا اخبرنا ابنا و المتواتر لا يبحث عن رجاله كما قال من؟ كما قال السيوطي في التدريب الراوي  
قا.. قلنا .. نقلنا لكم كلامه عندما قال، ان المتهاون لا يبحث فيه عن حال - حال 15:47:00

طيب بل يجب العمل به من غير بحث فإذا كان لا نبحث في اذا ما علاقة المحدث بهذا يعني خرج من المباحث علم الحديث اساسه هو البحث عن صفات الاحاديث

والمتواتر لا يبحث فيه عن صفات الرجال وإذا خرج من علم الحديث فائدة ذكر ابن الصلاح ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم بعنه وحده يعني علـ الشهـوط الـلـابـعـةـ المـذـكـوـرـةـ هـذـهـ 00:47:53

الضروري، او النظر - 00:48:13

طريق بصدقهم قطعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعاً من فيه ثم يسمع من هؤلاء الجمع ثان لا يتصور تواطؤهم على الكذب ويحصل العلم بصدقهم ثم يسمع جمع ثالث من الجمع الثاني وهلم جرا إلى آخر الأسناد - 00:48:38

فلا بد من حصول هذا الشط وتحققه من الطرفين والوسط. ومثل هذا لا يقع في الأحاديث النبوية طيب اذا يقول ابن حجر فائدة ذكر ابن الصلاح ان مثا، المتهاتر على التفسير المتقدم بعذ وحوده. الا ان يدعى، ذلك فـ، حدث من كذب على، متعمدا - 00:48:55

يتبعه مقدمة من الناز. هذا حديث مروي عن أكثر من مئة صحابي. وله عنهم مئات الطرق والأسانيد حتى أن الحافظ الطبراني له كتاب  
مفہد حنفی مساقی... جمع فیه... تخریج طرقه مساقی، ۱، ایاته مطبوع - ۰۰:۴۹:۱۸

ثم قال ابن حجر وما ادعاه من العزة ممنوع ما يدعه من صلاح من ان وجود الاحاديث المتوافرة عزيز يعني قليل هذا ممنوع هذا غير صحيح مبرهنة وكذا ما ادعاه غيره: العدد بعض المحدث: قالا هذا اصلاً معدوم - 00:49:35

اذا ابن الصلاح يقول موجود لكن ايش ؟ قليل غير من الصلاح المحدثين يقول هذا اصلاً مو غير موجود ولا حديث ابي حجر ايش يقول ؟ يقول هذا باطل لان ذلك نشا عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق - 00:49:55

واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية للبعد العادة ان يتواطؤوا على كذب او يحصل منهم اتفاقاً ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة باليدي اهل العلم شرقاً وغرباً المقطوعة عندهم بصحبة نسبتها - 00:50:12

الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعدد طرقه تعدد تحيل العادة تواطؤهم على الكذب الى اخر شروط افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله وهذا يؤيد ما ذكرناه قبل قليل نقلاب عن الالباني - 00:50:39

ان هذا مرجعه فيه الى الحفاظ والنقاد من علماء الحديث قال ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير من امثلة الحديث المتواتر حديث اثبات الحوظ ذكرناه قبل قليل رواه اكثر من خمسين صحابياً - 00:51:05

حديث المسح على الخفين رواه سبعون صحابياً حديث نزل قرآن عن سبعة احرف رواه سبع وعشرون وغيرها كثير وينقسم متواتر الى قسمين متواتر لفظي متواتر معنوي هو ما تواترت روایته على لفظ واحد. ويرويه كل الرواية - 00:51:28

مثل حديث من كذب على متعبداً المتواصل المعنوي هو ان ينقل جماعة يستحيل تواطؤهم عن الكذب وقواعد مختلفة تشتراك كلها في امر معين. فيكون هذا الامر متواتراً. مثل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع - 00:51:46

في الدعاء هذا المعنى المعنوي هذا متواتر وقد ورد عنه فيه صلى الله عليه وسلم نحو مئة حديث. لكن هذه الاحاديث في وقائع مختلفة لكن كلها تتفق على ايش ؟ المعنى. فاللافاظ مختلفة - 00:51:59

لكن المعنى واحد يقال له متواتر معنوي بهذا تكون قد فرغنا يعني اخذنا درساً كاملاً فقط نتكلم فيه عن المتواتر. ولاحظوا يا اخوان ان هذا الكتاب للمبتدئين اصلاً وهذا الكلام اللي ذكرناه كله هذا نبذة يسيرة جداً مختصرة مختصرة - 00:52:14

من مباحث العلماء في قضية المتواتر يعني لم نذكر الا ما يناسب المقام شيء مختصر معتصر هذى النخبة ومع ذلك اخذ منا درساً كاملاً فقط نتكلم فيه عن ما قرره ابن حجر - 00:52:35

بمفهوم المتواتر لم نتكلم عن الاقوال الاخرى ومناقشاتها وادلة حتى تعرفوا ان هذا العلم بحر. لا ساهم له مع ذلك في الدروس القادمة سنحاول ان نختصر اكثر ان شاء الله. وبهذا تكون قد فرغنا من المتواتر في الدرس القادم ان شاء الله ننتقل الى الاحد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحبه اجمعين - 00:52:53